للتعليل والمعنى لا يقومون من اجل الجنون اي من اجل حالة تحصل لهم تشبه الجنون الا كقيام
الذي يتخبطه الشيطان في عدم استواء الحركة في كل والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة
عند قيامهم من القبور وقيل المراد بالجنون الحقيقي لا يحصل لهم ذلك بانهم قالوا
انما البيع مثل الربا اي اعتقدوا مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب
بسبب انهم نظموا الربا والبيع في سلك واحد لافضائهما الى الربح فاستحلوه استحلاله
وقالوا يجوز بيع درهم بدرهمين بل جعلوا الربا اصلا في الحل وقاسوا به البيع مع
وضوح الفرق بينهما فان احد الدرهمين في الاول ضايع حتما وفي الثاني منجبر بمساس
الحاجة الى السلعة او بتوقع رواجها اه ابو السعود وعبارة الخازن وذلك ان اهل
الجاهلية كان احدهم اذا حل ماله على غريمه فيطالبه فيقول الغريم لصاحب الحق زدني
في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعل ذلك وكانوا يقولون سواء علينا الزيادة
في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فكذبهم الله تعالى ورد عليهم ذلك
بقوله واحل الله البيع وحرم الربا يعني واحل لكم الارباح في التجارة بالبيع والشرا
وحرم الربا الذي هو زيادة في المال لاجل تاخير الاجل وذكر بعض العلما الفرق
بين البيع والربا فقال اذا باع ثوبا يساوي عشرة بعشرين فقد جعل ذات الثوب
مقابلا للعشرين فلما حصل التراضي على هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للاخر
في المالية عندهما فلم يكن اخذ من صاحبه شيا بغير عوض اما اذا باع عشرة دراهم
بعشرين فقد اخذ العشرة الزايدة بغير عوض ولا يمكن ان يقال ان العوض هو الامهال
في مدة الاجل لان الامهال ليس مالا او شيا يشار اليه حتى يجعله عوضا عن
العشرة الزايدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين اه   من عكس التشبيه
اي لانهم جعلوا الربا اصلا والبيع فرعا حتى شبهوه به وقوله مبالغة اشار
به كالكشاف الى جواب سوال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا
بالبيع المتفق على حله وايضاحه انه جاز لهم على طريق المبالغة لانه ابلغ
من قولهم ان الربا حلال كالبيع وهو في المبالغة مشهور وهو اعلى مراتب
التشبيه كالتشبيه في قولهم القمر كوجه زيد والبحر ككفه اذا ارادوا المبالغة
اذ هو به المشبه مشبها به او ان مقصودهم ان البيع والربا متماثلان
من جميع الوجوه فساغ قياس البيع على الربا كعكسه اه كرخي   فمن جاءه
موعظة يحتمل ان تكون من شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة وعلى

التقديرين

وعلى التقديرين فهي في محل رفع بالابتدا وقوله فله ما سلف هو الجزا او الخبر فعلى الاول
الفا واجبة وعلى الثاني الفا جايزة وسبب زيادتها ما تقدم من شبه الموصول باسم
الشرط اه سمين والموعظة والعظة والوعظ معناها واحد وهو الزجر والتخويف
وتذكير العواقب والاتعاظ القبول والامتثال فقوله فانتهى بمعنى اتعظ اي قبل وامتثل
اه من المصباح   عن اكله اي اخذه وعبر عنه بالاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع
بالمال   قوله ما سلف اي اذا كان اخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لا تسترد منه
اه شيخنا   في العفو عنه الى الله يقتضي ان هذا من اهل المعاصي الذين هم
تحت المشيئة مع ان هذا لم يذنب لان ما قبل النهي لا مواخذة فيه فالاحسن ما قاله
البيضاوي ونصه وامره الى الله يجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة
وصدق النية اه   مشبها له الخ فيكون قد استحله فصح الحكم عليه بالخلود
فيها وقوله فاولئك الخ راجع لمن باعتبار معناها   يمحقه اي يهلك
المال الذي دخل فيه انتهى بيضاوي قال ابن عباس لا يقبل الله منه صدقة
ولا حجا ولا جهادا ولا صلة اه خازن   ويربي الصدقات من اربى المتعدي
يقال ارباه اذا زاده كما يوخذ من القاموس ويستعمل اربى لازما ايضا فيقال
اربى الرجل اذا دخل في الربا كما في المصباح اه بر   يزيدها اي ويبارك في المال
الذي اخرجت منه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل الصدقة
ويربيها كما يربي احدكم مهره فيه تفسير لتبلغ الجنة   الصالحات اي التي
من جملتها ترك الربا   واقاموا الصلاة واتوا الزكاة تخصيصهما بالذكر
اي ادرجهما في الصالحات لانافتهما اي لشرفهما على ساير الاعمال الصالحة على طريقة
ذكر جبريل وميكال عقب الملائكة عليهم السلام اه ابو السعود   ولا خوف عليهم
اي من مكروه اتي في المستقبل وقوله ولا هم يحزنون اي على امر محبوب فقدناهم
في الماضي اه من ابي السعود   وذروا بوزن ~~اي على امر محبوب~~ علوا فهو فعل
امر مبني على حذف النون والواو فاعل وحذفت فاوه واصله اوذروا وما
ضيه وذر ولم يستعمل في اللغة مطلقة   ما بقي من الربا اي اتركوا بقايا ما شرطتم
منه على الناس تركا كليا اه ابو السعود ومن الربا متعلق ببقي كقولهم
بقيت منه بقية والذي يظهر انه متعلق بمحذوف على انه حال من فاعل بقي
حال كونه بعض الربا فمن تبعيضية اه سمين والمراد اتركوا طلب ما بقي مما زاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)